الرد علي ادعاء ان نحميا ليس هو كاتب السفر المسمي باسمه

Holy_bible_1

في شبهات قانونية الاسفار لو لم يكتب الكاتب اسمه لتغني المشككون بهذا بادعاء ان الكاتب غير معروف لان اسمه غير مكتوب حتي لو شهد لكاتب السفر اسلوبه وبقية اسفار الكتاب والادله التاريخيه والاف الادله فيظل المشككون يغلقون اذانهم ويصروا طالما اسمه غير مكتوب فالكاتب مجهول (رغم ان علي سبيل المثال رسول الاسلام لم يكتب اسمه في معظم السور القرانية)

ولو كتب كاتب السفر اسمه في اول السفر بطريقه واضحه ايضا يتجاهلون ذلك وباسلوب لا استطيع ان اصفه الا بالاستغباء يقولون ايضا ان كاتبه مجهول رغم ان اسمه مكتوب

ولو كتب الكاتب اسمه يقولون هو ذكر اسمه وهو مجهول النسب ولو كتب اسمه ونسبه ايضا يظلون في اسلوب الاستغباء ويصروا ان كاتبه مجهول

ولو تكلم باسلوب بلاغي رائع مثل اسلوب الغائب يقولوا ان كاتبه مجهول لانه يكتب باسلوب الغائب رغم انه احيانا يتحول من الغائب الي المتكلم ولكنهم يتركون اسلوب المتكلم ويركزون فقط علي الاعداد التي استخدم فيها اسلوب الغائب رغم اعتراف كل دارسين البلاغه ان اسلوب الغائب من اروع اساليب البلاغة

ولو تكلم باسلوب المتكلم ايضا يتحولون المشككون الي اسلوب الاستغباء مره اخري ويظلوا مصرين ان كاتبه مجهول

واطبق ما قلت هنا علي سفر نحميا فهو ذكر اسمه ونسبه وذكر زمن كتابة السفر ومكان بداية الكتابه وتكلم باسلوب المتكلم ورغم كل هذا نجد احد هؤلاء المستغبيين يقول

سفر نحميا كاتبه مجهول

فلا يوجد امامي بعد كل هذه الادله الا ان اتمني ان الرب يفتح بصيرتهم

واعرض الشبهة لحضراتكم

إن كاتب سفر نحميا قد أدعى البعض أنه نحميا نفسه وقد البعض الآخر انه رجـل آخـر غيـر معروف

ما يقوله المشكك غير امين فقد شرحت في ملف كاتب سفر نحميا الادله الداخليـه والخارجيـه علي ان كاتب السفر نحميا هذا بالاضافه الي البرديات التي تشهد بذلك وشهادات التقليد وغيرها الكثير جدا ويكفي انه كاتب اسمه في اول عدد بوضوح شديد

سفر نحميا 1

1: 1 كلام نحميا بن حكليا حدث في شهر كسلو في السنة العشرين بينما كنت في شوشن القصر

ونلاحظ انه يذكر اسمه واسم ابيه ايضا ويحدد زمن بداية رسالته وايضا المكان

فهو حدد الشخص وابيه والزمان والمكان ولم يترك اي فرصه للنقاد والمشككين

وقد نادوا بأنه ليس نحميا لأن الكاتب يتكلم على عزرا ونحميا كأيام مضت وهذا ما قاله الــدكتور القس صموئيل يوسف (47) :

(٢٤:٤) تشير إلى داريوس الأول، داريوس العظيم (الفارسي). ثم يأتي الأصحاح الخامس الذي يتحدث عن أحداث وقعت عام ٥٢٠ ق.م (عزرا ٥:١، ٦). كما وردت الإشارة عن بناء حصون أورشليم وأسوارها في (عزرا ٤:١٢، ١٦) بينما تم هذا بعد بناء الهيكل بسبعين عاماً والمشار إليه في الأصحاح الخامس.

ومرجع هذا الخلط الظاهري كما يراه العلماء المحافظون هو: أن الكاتب بدأ يتحدث عن مقاومة الأعداء في مستهل الأصحاح الرابع، واستطرد في حديثه هذا بتتبع وتفصيل، وما بدا من مقاومات في أزمنة مختلفة ومتباينة، بمعني أن هدف الكاتب عزرا هو سرد الأحداث التاريخية المتعلقة بمقاومة البناء في جملتها. لذا نجد في عزرا (٤:١-١٥) أن المقاومة ظهرت خلال حكم كورش وداريوس. ويستمر الكاتب في حديثه بأن هذه المقاومة ظهرت أيضاً زمن أحشويرش، وأكثر من ذلك وصلت إلى ذروتها خلال حكم أرتحشستا حيث وصلت شكاوى إلى الملك. وعليه أصدر الملك أمره أن يُوقف البناء.

هذا هو تاريخ الجدل بجملته كما رآه العلماء الكتابيون الباحثون المدققون. ثم يعود الكاتب إلى زمن كورش، ويشير إلى أن العمل قد أوقف إلى وقت داريوس. ويشرح ذلك تفصيلاً في الأصحاح الخامس، إذ كان هدف الكاتب أن يفرغ من هذا الموضوع قبل أن ينتقل إلى موضوع آخر.

وعندما يدقق القارىء في هذه النصوص، سوف لا يجد نفسه أمام خلط في الأحداث والأزمنة كما زعم أصحاب المدرسة النقدية الهدامة.

كاتب سفر نحميا

يعد نحميا هو كاتب السفر كما يظهر ذلك باستخدام ضمير المتكلم «أنا». ويسجل السفر إرسالية نحميا لأورشليم، والإصلاحات التي قام بها هناك، وعلى خلاف عزرا كان نحميا رجلاً علمانياً.

وفي كلمات ج. مايرز Jacob M. Myers وصف دقيق لهذين القائدين العملاقين عزرا ونحميا.

فعن عزرا يقول مايرز: «عزرا معلم الشريعة، رجل كاتب وكاهن لله من بيت لاوي، عرف بين معاصريه بموسى الثاني، ومهندس عظيم في بناء الكيان الروحي لليهود فترة ما بعد عودتهم من السبي البابلي».

وعن نحميا قال مايرز «قائد عظيم ومدير عملاق ورجل سياسة من الطراز الممتاز الذي لا يباريه أحد في كل العصور القديمة آنذاك».

لهذا كان عمل كل من عزرا ونحميا مكملاً للآخر، لبناء كيان الشعب اليهودي روحياً وسياسياً.

ويرى بعض العلماء من المدرسة النقدية أن سفر نحميا قام بكتابته شخص عرف بالمنسق أو كاتب للأخبار. وذكر هؤلاء العلماء بأن نحميا هو كاتب النصوص التي عُرفت بمذكرات نحميا، والخاصة بأعماله العظيمة وإنجازاته الضخمة خلال تلك الفترة. وقام هذا الكاتب غير المعروف بإعادة كتابتها، وأضاف إليها المواد الأخرى للسفر والتي استعان في كتابتها بالمصادر العديدة الأخرى كما وردت الإشارة سابقاً.

أما عن الأسباب التي لأجلها رفض بعض العلماء النقدين أن يكون نحميا كاتباً للسفر فهي بإيجاز كما يلي:

١- حديث كاتب سفر نحميا في (١٢:٢٦، ٤٧) عن أيام عزرا ونحميا كأيام مضت. واستخدام التعبير ملك الفرس؛ بمعنى أن سيادة الفرس قد انتهت (قارن عزرا ١:١، ٨). وعليه يكون تاريخ كتابة سفر نحميا قد تم زمن العصر اليوناني، أي ما بعد عام ٣٣١ ق.م بعد نهاية حكم داريوس الثالث (كودومانس). وربما يعود تاريخ الكتابة في شكله النهائي هذا إلى عام ٣٠٠ ق.م.

اولا هو اكد ان نحميا هو الكاتب

(٢٤:٤) تشير إلى داريوس الأول، داريوس العظيم (الفارسي). ثم يأتي الأصحاح الخامس الذي يتحدث عن أحداث وقعت عام ٥٢٠ ق.م (عزرا ١:٥، ٦). كما وردت الإشارة عن بناء حصون أورشليم وأسوارها في (عزرا ١٢:٤، ١٦) بينما تم هذا بعد بناء الهيكل بسبعين عاماً والمشار إليه في الأصحاح الخامس.

ومرجع هذا الخلط الظاهري كما يراه العلماء المحافظون هو: أن الكاتب بدأ يتحدث عن مقاومة الأعداء في مستهل الأصحاح الرابع، واستطرد في حديثه هذا بتتبع وتفصيل، وما بدا من مقاومات في أزمنة مختلفة ومتباينة، بمعني أن هدف الكاتب عزرا هو سرد الأحداث التاريخية المتعلقة بمقاومة البناء في جملتها. لذا نجد في عزرا (٤:١-١٥) أن المقاومة ظهرت خلال حكم كورش وداريوس. ويستمر الكاتب في حديثه بأن هذه المقاومة ظهرت أيضاً زمن أحشويرش، وأكثر من ذلك وصلت إلى ذروتها خلال حكم أرتحشستا حيث وصلت شكاوى إلى الملك. وعليه أصدر الملك أمره أن يُوقف البناء.

هذا هو تاريخ الجدل بجملته كما رآه العلماء الكتابيون الباحثون المدققون. ثم يعود الكاتب إلى زمن كورش، ويشير إلى أن العمل قد أوقف إلى وقت داريوس. ويشرح ذلك تفصيلاً في الأصحاح الخامس، إذ كان هدف الكاتب أن يفرغ من هذا الموضوع قبل أن ينتقل إلى موضوع آخر.

وعندما يدقق القارئ في هذه النصوص، سوف لا يجد نفسه أمام خلط في الأحداث والأزمنة كما زعم أصحاب المدرسة النقدية الهدامة.

كاتب سفر نحميا

يعد نحميا هو كاتب السفر كما يظهر ذلك باستخدام ضمير المتكلم «أنا». ويسجل السفر إرسالية نحميا لأورشليم، والإصلاحات التي قام بها هناك، وعلى خلاف عزرا كان نحميا رجلاً علمانياً.

وفي كلمات ج. مايرز Jacob M. Myers وصف دقيق لهذين القائدين العملاقين عزرا ونحميا.

فعن عزرا يقول مايرز: «عزرا معلم الشريعة، رجل كاتب وكاهن لله من بيت لاوي، عرف بين معاصريه بموسى الثاني، ومهندس عظيم في بناء الكيان الروحي لليهود فترة ما بعد عودتهم من السبي البابلي».

وعن نحميا قال مايرز «قائد عظيم ومدير عملاق ورجل سياسة من الطراز الممتاز الذي لا يباريه أحد في كل العصور القديمة آنذاك».

لهذا كان عمل كل من عزرا ونحميا مكملاً للآخر، لبناء كيان الشعب اليهودي روحياً وسياسياً.

ويرى بعض العلماء من المدرسة النقدية أن سفر نحميا قام بكتابته شخص عرف بالمنسق أو كاتب للأخبار. وذكر هؤلاء العلماء بأن نحميا هو كاتب النصوص التي عُرفت بمذكرات نحميا، والخاصة بأعماله العظيمة وإنجازاته الضخمة خلال تلك الفترة. وقام هذا الكاتب غير المعروف بإعادة كتابتها، وأضاف إليها المواد الأخرى للسفر والتي استعان في كتابتها بالمصادر العديدة الأخرى كما وردت الإشارة سابقاً.

أما عن الأسباب التي لأجلها رفض بعض العلماء النقديين أن يكون نحميا كاتباً للسفر فهي بإيجاز كما يلي:

١- حديث كاتب سفر نحميا في (١٢:٢٦، ٤٧) عن أيام عزرا ونحميا كأيام مضت. واستخدام التعبير ملك الفرس؛ بمعنى أن سيادة الفرس قد انتهت (قارن عزرا ١:١، ٨). وعليه يكون تاريخ كتابة سفر نحميا قد تم زمن العصر اليوناني، أي ما بعد عام ٣٣١ ق.م بعد نهاية حكم داريوس الثالث (كودومانس). وربما يعود تاريخ الكتابة في شكله النهائي هذا إلى عام ٣٠٠ ق.م.

فهو يؤكد ان نحميا الكاتب واستخدم ضمير انا بطريقه واضحه وذكر اسماء بعض العلماء الذين اكدوا ذلك

ثم يذكر بعض الاعتراضات النقديه اي الذين هم رايهم مرفوض لانهم نقاد

اما عن شبهة ملك الفرس قد شرحتها تفصيلا في ملف هل الاعداد في نحميا 12 مضافه وملخصه

وداريوس الذي اصدر القرار باستكمال البيت هو الذي حكم من سنة 512 الي سنة 486 ق م

فالكاتب يتكلم بعد انتهاء حكم داريوس الذي بدا في ايامه كتابة الكهنة واللاويين ويذكر فقط اربع اجيال منذ بداية هذا الامر يوكد ان الكاتب كان بعد الملك داريوس بفتره قليلة

وقد يكون داريوس نوثوس الذي حكم من 423 الي 395 ق م فهو كان ايضا في اواخر ايام نحميا كما شرحت وبالفعل كما يقال ان يدوع في ايامه كبر واصبح معد ان يكون رئيس كهنة

وحاول البهض ان يدعي ان داريوس هذا هو قدمانوس الذي لقب بداريوس ولكنه حكم فقط من 336 ق م الي 331 ق م وهو انهزم علي يد الاسكندر الاكبر الذي اخذ اورشليم منه سنة 333 ق م وسحقه تماما وبموته انتهة دولة فارس الاولي كما تنبا دانيال بكل دقه

وهذا لا يستقيم لانه اولا لم يملك الا فتره صغيره جدا لم يحدث فيها اكتتاب للكهنة فهذا لا ينطبق عليه وبالطبع لم يكن في ايامه الياشب الكاهن الذي كان في ايام داريوس ابن هستاسبس الذي اصدر القرار بعودة بناء الهيكل

وهو لم يعاصر نحميا وهو ايضا حتي لو كان يدوع عاش حتي ايامه فبالتاكيد يدوع كان انجـــب اولاد واحفاد ولكنهم غير مذكورين اذا ليس في ايامه ولكن في ايام داريوس هستاسبس

ثم يقول المشكك

ويكمل هذه المشاكل التي ليس لها رد سوى أن آخر من هو كتب هذا السفر ونسبه لعزرا فقد قال الدكتور صموئيل مكملاً كلامه :

واين قال الدكتور صموئيل انها مشكلات ليس لها حل ؟

هذا تدليس من المشكك

٢- ورد في نحميا (١٢:١١، ٢٢) ما يشير إلى يوياداع الذي كان آخر رئيس كهنة في الفترة من عام (٣٥١-٣٣١ق.م) وكان معاصراً لداريوس الفارسي (١٢:٢٢)، وطبقاً لما يراه يوسيفوس فإن داريوس هذا هو داريوس الثالث (كودومانس). واستمر يوياداع يكهن للرب إلى وقت دخول الإسكندر الأكبر مدينة أورشليم، وفي ذلك يرى العلماء المحافظون أن هذه الأعداد أضيف مؤخرا بواسطة كاتب (دعي بمنسق أو كاتب للأخبار) وذلك بإرشاد روح الله القدوس.

متى وصل عزرا إلى أورشليم؟ بعد نحميا أم قبله؟

يرى بعض العلماء أن سفري عزرا ونحميا يتحدثان عن فترة زمنية من تاريخ الشعب اليهودي لم تذكر في أي سفر آخر من الكتب المقدسة. وأن عزرا كان معاصراً لنحميا، وكلاهما عاصر حكم أرتحشستا، فإذا كان هو أرتحشستا الأول (لونجمانس)، يكون عزرا قد جاء إلى أورشليم عام ٤٥٨ ق.م ونحميا وصل إليها عام ٤٤٥ ق.م.

ويرى الكثيرون أن عزرا عاصر حكم أرتحشستا الثاني، بمعني أن نحميا قد سبق عزرا في وصوله إلى أورشليم. ويرتكز هذا الاعتقاد على ما يلي كما يرى رولي H.H.Rowley وآخرون من العلماء.

١- اهتم نحميا بالعمل السياسي والاجتماعي كبناء أسوار أورشليم وحصونها على خلاف عزرا الذي اهتم بالبناء الروحي للشعب بعد العودة من السبي. كما وجد عزرا أورشليم وقد تم بناء أسوارها (عزرا ٩:٩).

٢- كان عزرا مُحاطاً بأناس كثيرين (عزرا ١٠:١)، بينما وجد نحميا المدينة خالية من السكان وخربة، وكان عليه أن يعمل كثيراً لتعميرها (نحميا ١١:١).

٣- واجه نحميا تحديات كثيرة منها الاقتصاد المضطرب (راجع نحميا ٥:١-١٣)، ولم يواجه عزرا شيئاً من ذلك، بل اهتم بتعليم الشريعة (قارن نحميا ١٣:٦-٢١). أما عن الزواج المختلط، فقد قام كلاهما بمواجهته والتصدي له والعمل على إصلاح ذلك (قارن نحميا ٩:٢، ١٠:٣٠، عزرا ٩، ١٠، نحميا ١٣:٢٣-٢٩).

٤- لا توجد أية إشارة من أحدهما للآخر في قصة كل منهما، الأمر الذي جعل العلماء يعتقدون أن الواحد لم يعاصر الآخر.

٥- بينما كان نحميا معاصراً لرئيس الكهنة ألياشيب (نحميا ٣:١) «وقام أليـاشيب الكاهن العظيم وإخوته الكهنة وبنوا باب الضأن». كان عزرا معاصراً ليهوحانان (عزرا ١٠:٦) «ثم قام عزرا من أمام بيت الله وذهب إلى مخدع يهوحانان بن أليـاشيب.. فأنطلق إلى هناك وهو لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماء لأنه كان ينوح بسبب خيانة أهل السبي» ويهوحانان هذا هو حفيد أليـاشيب (نحميا ١٢:١٠، ١١، ٢٢).

بالإضافة إلي ذلك ورد في مخطوطات بردي إليفنتين Elephantine والتي اكتشفت في أوائل القرن العشرين (١٩٠٦-١٩١١). في الجزيرة المواجهة لمدينة أسوان، أن اليهود الساكنين في هذه المنطقة من صعيد مصر طلبوا عون أبناء سنبلط عام ٤٠٨ ق.م. ويعتقد أن أبناء سنبلط والي أورشليم في تلك الفترة كانوا يقومون بالأعمال الإدارية الهامة معاونة لأبيهم. وبهذا يتبرهن للعلماء أن نحميا الذي كان معاصراً للعصر الذهبي لحكم سنبلط، يقع تاريخه في فترة زمنية مبكرة لهذا التاريخ الوارد في بردي إليفنتين Elephantine Papyrus.

مما سبق يمكن القول -كما يرى العلماء - إن عزرا كاتب ومعلم شريعة إله السماء، عاصر حكم أرتحشستا الثاني، ووصل إلى أورشليم عام (٣٩٨-٣٩٧ق.م) وتاريخ كتابة السفر تم في فترة زمنية غير قصيرة بعد ذلك.

عزرا أبو اليهودية

انتهت مملكة يهوذا وهُدِم الهيكل بهجوم البابليين على أورشليم عام ٥٨٧ق.م وحُمل اليهود إلى السبي في بابل، تحقيقاً لما تكلم به الأنبياء قبلاً بأن الاختلاط بالشعوب الأجنبية وترك شريعة الرب وعبادة الآلهة الوثنية، سيؤدي بهم

وايضا الدكتور صموئيل يرد علي هذا الامر في بقية الصفحه باختصار وادلة الفتــره الزمنيــه لنحميا

هذا بالاضافه الي ما قدمت سابقا في ملف هل الاعداد من نحميا 12 مضافه

ويستشهدوا بمقولة ليوسيفوس (التي فهمت خطأ) بان يدوع رئيس الكهنة ذهب لاستقبال الكسندر الاكبر واراه نبوة ارميا عنه وبالطبع الكسندر الاكبر دخل الهيكل تقريبا سنة 333 ق م وهذا بعد نحميا بتسعين سنة

ولكن الحقيقه الكلام هنا عن يدوع وهو الطفل وليس رئيس الكهنة يدوع الذي استقبل الاسكندر الاكبر وهذا ليس من كلامي ولكن بدليل كتابي واضح وقاطع وهو

سفر نحميا 12 يخبرنا الاتي

12: 10 و يشوع ولد يوياقيم و يوياقيم ولد الياشيب و الياشيب ولد يوياداع

12: 11 و يوياداع ولد يوناثان و يوناثان ولد يدوع

فيدوع حفيد يوياداع ابن الياشب ونعود ونعرف متي كان يوياداع ابن الياشب

ونجدا هذا في

سفر نحميا 13

13: 27 فهل نسكت لكم ان تعملوا كل هذا الشر العظيم بالخيانة ضد الهنا بمساكنة نساء اجنبيات

13: 28 و كان واحد من بني يوياداع بن الياشيب الكاهن العظيم صهرا لسنبلط الحوروني فطردته من عندي

13: 29 اذكرهم يا الهي لانهم نجسوا الكهنوت و عهد الكهنوت و اللاويين

اذا يوياداع هو الكاهن العظيم وابن يوياداع اخو يوناثان وعم يدوع كان كاهن في فترة نحميا وبهذا نتاكد ان يدوع هذا كان صغير في ايام نحميا ولهذا نحميا يتوقف عنده ولا يذكر له نسل لانه صغير لم ينجب بعد وهذا تقريبا سنة 424 ق م اي اكثر من تسعين سنه قبل الاسكندر فيكون هو نفسه هذا الطفل الصغير كبر ووصل من العمر فوق التسعين سنه في ايام الاسكندر واستقبله

والذي يؤكد ما قلت ان نحميا يتكلم علي ان جده هو الكاهن الاعظم في هذا الزمان فيكون بعد تسعين سنه يدوع الحفيد اصبح هو الكاهن الاكبر وهذا يصبح شاهد ان الكلام كتب في زمن نحميا وليس في زمن اخر

ونحميا معروف انه بدا خدمته في نصف خدمة عزرا وهو بدا اولا ساقيا عند ارتحشتا تقريبا سنة 445 ق م بعد ان كان عاد عزرا الي اورشليم تقريبا سنة 457 ق م واشرف علي اتمام السور سنة 444 ق م ثم استمر في توعية الشعب وبناؤهم روحيا حتي عاد الي قصر ملك فارس مره اخري سنة 433 ق م ولكنه لم يبق فيها طويلاً، ورجع إلى القدس، حيث استمر

يشغل وظيفة الحاكم العام إلى أن توفي وهذا تقريبا في نهاية القرن الخامس بداية القرن الرابع ق م اي كان يدوع الطفل ولد وبدا يكبر ووصل من العمر الي عشرين سنه او اكثر

ولا يتعجب احد من ان يعيش كاهن اكثر من تسعين سنه فقد عاش بعده هليل الكاهن العظيم عند اليهود والد سمعان الشيخ 120 سنه واستمر هليل رئيس كهنة لمدة تزيد عن اربعين سنة

وقد اختلف علماء اليهود مع علماء النصارى وقد اختلف علماء النصاري ايضاً مع علماء نصارى آخرين وهكذا لم يثبت من هو الكاتب وعلى سبيل المثال فقد قال الأستاذ الدكتور وهيب جورجي كامل أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية (48):

يستخدم نحميا بن حكليا صيغة المتكلم فيكتابته فوضع بذلك حداً للتساؤل عن شخصـــية الكاتـــب وزمن كتابه ....)

الدكتور وهيب جورجي لا يوجده كلامه عن هذه النقطه للمؤمنين فهو يؤكد اصـــالة وقانونيـــة السفر هو لا يرد علي مسيحيين ولكن يرد عليكم ايها المسلمين المشككين

وكلامه شهاده تضاف الي اعترافات كل رجال الدين المسيحي علي قانونية السفر

وقد إختلف معه اليهود في تلمودهم وقد قال الأرشيدياكون الدكتور ميخائيل مكسي إسكندر(49):

كان هذا السفر جزءاً من سفر عزرا في النسخة العبرية لإعتقاد اليهود أن عــزرا هــو الكاتــب لكليهما ..)

ولا يوجد اي اشكاله في هذا فكما شرحت سابقا ان سفري عزرا ونحميا كان سابقا سفر واحــد اشترك فيه عزرا ونحميا او بمعني اصح بداه عزرا وختمه نحميا وكما قال البعض ان عزرا اخذ كلام نحميا الموحي به ووضعه في نهاية سفر وهو معني واحد وليس كما يدعي المشكك

فهل لو نحميا كتب سفره وعزرا اضافه في نفس الدر او عزرا بدا كتابة الدرج ونحميــا اكمــل نفس الدرج هل هناك اي مشكله في هذا الامر ؟

فعلا تعبوا هؤلاء المشككين لاهثين عن شبهه يخترعوها

ونلاحظ انه هذه المره لم يتكلم عن دائرة المعارف التي قدمت ادله لم تدع مجال للمشكك ان يقتطع منها سطرا فكل جمله في دائرة المعارف عن نحميا تؤكد انه هو الكاتب

ولهذا بعد ختام الشبهة اضع له نص كلام دائرة المعارف التي بالطبع اتعبته في شبهته فلم يتطرق اليها هذه المره

نحميا – سفر نحميا

1 – الخلفية : في 597 ق.م. سبي نبوخذ نصر ملك بابل أول دفعة من اليهود . وفي 586 ق.م. عاد البابليون إلى أورشليم ونهبوا المدينة وأحرقوها بالنار وأحرقوا الهيكل ، وسبوا ما

بين 60000 ، 80000 من اليهود . وأقام المسبيون في مناطق مختلفة في بابل وكان لهم نوع من الحرية ، فاشتغلوا بالزراعة والتجارة ، واقتنى بعضهم ثروات لا بأس بها ، وكان شيوخهم يديرون شئونهم . كما شغل بعضهم مراكز هامة فى الدولة مثل دانيال وأصحابه الثلاثة . كما كان نحميا ساقياً للملك أرتحشستا ، وكانت هذه وظيفة رفيعة لا يشغلها إلا من كان موضع ثقة . كما ظهر بينهم أنبياء مثل حزقيال ، مما ساعد على حفظ المسبيين من غوايات العبادات الوثنية .

وباستيلاء كورش الأكبر ملك فارس (559-530 ق.م) على بابل ، تغير وضع اليهود المسبيين تغيراً جذرياً ، فقد كان كورش رجل دولة مستنير حكيم ، فأصدر مرسوماً ملكياً يمنح الحق للمسبيين في العودة إلى بلادهم ، وبناء بيت الرب في أورشليم (عز 1 : 2 – 4) . فعاد فريقان من المسبيين وبنوا الهيكل فى أورشليم فى 516 ق.م. فى موضع هيكل سليمان . ثم فى عهد الملك ارتحشستا الأول (464 – 424 ق.م.) عاد فريقان آخران ، أولهما بقيادة عزرا (فى 458 ق.م.) وثانيهما بقيادة نحميا (فى 445 ق.م.) . ومن أولئك العائدين ونسلهم ، نشأ الشعب اليهودي منفصلاً عن الأمم وعبادة الأوثان ، متمسكاً بالشريعة .

2 – القصة فى نحميا : فى شتاء 445 ق.م. كان مقر الملك أرتحشستا في شوشن العاصمة القديمة لعيلام (نح 1 : 1) . وكان نحميا – كما سبقت الإشارة – ساقياً للملك (نح 2 : 1) . وجاء إليه رجال من يهوذا كان منهم إخوة حناني ، ولما سألهم عن حال الذين بقوا من السبي في بلادهم، قالوا له : إنهم " في شر عظيم وعار ، وسور أورشليم منهدم وأبوابها محروقة بالنار " (نح 1 : 2 -4) ، فأزعجته هذه الأخبار وأحزنته . وبعد ذلك بنحو أربعة أشهر ، قضاها

في النوح والصيام والصلاة ، حصل على إذن من الملك بالذهاب إلى أورشليم فى حراسة قوية من جنود وفرسان ، وخطابات توصية لسائر الولاة في البلاد التى سيمر بها ، وإلى حارس فردوس الملك ليعطيه ما يشاء من الأخشاب (نح 1 : 5 – 2 : 11)

وبعد ثلاثة أيام من وصوله إلى أورشليم ، قام ليلاً باستكشاف الأحوال ، فدار حول المدينة ، وأيقن أن واجبه الأول هو إعادة بناء سور المدينة (نح 2: 12 – 3 : 32) .

وقد أثار ذلك حفيظة الأعداء المتربصين ، وعلى رأسهم سنبلط الحوراني ، وطوبيا العبد العمونى ، وجشم العربي ، وكانوا أعداء الداء ودهاة ماكرين ، فحاولوا أحباط عزيمة نحميا عن طريق الاستهزاء والاحتقار ونشر الإشاعات الخبيثة ، فادعوا أن بناء السور ما هو إلا مقدمة للتمرد على الملك (نح 2 : 19 ، 4 : 1 – 3 و 7 – 14 ، 6 : 1 – 9) . ولكن نحميا واجه كل المكايد والمؤامرات بالصلاة ، وبغريمة لاتلبن وأصل العمل .

ولم يقتصر الأمر على أولئك الأعداء من الخارج ، بل تعرض للمقاومة من بعض الخونة من الداخل (نح 6 : 10 – 14 و 17 – 19) . ورغم كل هذه المقاومات ، تم بناء السور في زمن قياسي (نح 6 : 15) ، وتم تدشينه في احتفال رائع (نح 12 : 27 – 42) .

وكانت استجابة الشعب لقراءة عزرا الكاهن والكاتب لشريعة موسى وتفسير اللاويين لها (نح 8 : 1 – 8) تجاوباً مزدوجاً واضحاً ، مصحوباً بالحزن والندامة على الخطية ، وكذلك بالفرح فى الرب وإحياء عيد المظال (نح 8 : 9 – 18) ، وبالصوم والصلاة (نح 9 : 1 – 17) . ثم قطعوا ميثاقاً وختموه (نح 9 : 38 – 10 : 29) للسير فى شريعة الله وحفظ جميع الوصايا

والفرائض والأحكام . (نح 10 : 30 – 39) . ويسجل الأصحاحان الحادي عشر والثاني عشر مختلف المهام والواجبات المدنية والدينية ، وأسماء الأشخاص الذين أُوكل إليهم القيام بها ، ثم التعهد بالانفصال عن الغرباء والزوجات الأجنبيات (نح 13 : 1 – 3) .

وهنا عاد نحميا إلى شوشن لرفع تقريره إلى الملك ، ثم حصل على إذن آخر بالعودة إلى أورشليم ، حيث وجد بعض المفاسد والانحرافات . فقد وجد أليـاشيب الكاهن قد عمل مخدعاً لطوبيا العموني – عدوه اللدود – في ديار بيت الله ، فطرده وأمر بتطهير المخادع . كما وجد أن أنصبة اللاويين لم تُعطَ لهم ، فهجروا الخدمة . ورأى أن الكثيرين لا يحفظون السبت (نح 13 : 10 – 22) ، كما أن الكثيرين قد تزوجوا بأجنبيات (نح 13 : 23 – 25) ، فعالج نحميا كل هذه الانحرافات .

وهكذا يختم نحميا سفره طالباً أن يذكره الله بالخـــــير (نح 13 : 31) .

(3) تاريخية السفر : يذكر يوسيفوس وغيره من قدماء الكتّاب أن سفرى عزرا ونحميا كانا سفراً واحداً باســـم "سفر عزرا" ، وأول مخطوطة عبرية فصل فيها بين السفرين ترجع إلى 1448 ، فأصبحت التوراة العبرية تحتوى على سفر عزرا وسفر نحميا . وفي المخطوطات اليونانية للعهد القديم (السبعينية) كانا يشكلان أيضاً سفراً واحداً ، وأول من ذكر الفصل بينهما هو أوريجانوس في بداية القرن الثالث بعد الميلاد . وهناك إجماع على أصالة سفر نحميا ، وبخاصة أنه في غالبية السفر يستخدم ضمير المتكلم .

كما أن هناك برديات اكتشفت في 1908 في جزيرة ألفنتين بالقرب من أسوان في صعيد مصر ، وكان بسماتيك الثانى فرعون مصر (593 – 588 ق.م.) من الأسرة السادسة والعشرين، قد أقطعها لجماعة من اليهود. والبرديات مكتوبة بالأرامية ، وفي حالة جيدة ، وترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد ، أى إلى فترة الحكم الفارسي لمصر ، أى أنها تكاد تعاصر زمن نحميا .

وأهم ما في هذه البرديات ، صورة خطاب مرسل للوالي الفارسي على يهوذا في 407 ق.م. وكان المعبد اليهودي في الجزيرة قد تهدم قبل ذلك بثلاث سنوات ، مما دعاهم للكتابة ليهوحانان رئيس الكهنة في أورشليم (ارجع إلى نحميا 12 : 12 و 13) . وفي خطابهم لوالى يهوذا ، طلبوا الإذن لهم بإعادة بناء هيكلهم ، وذكروا أنهم أرسلوا طلباً مماثلاً إلى دلايا وشلميا ابني سنبلط (عدو نحميا – 2 : 10 و 19 و 4 : 1) . وتكشف برديات ألفنتين أن سنبلط كان حاكماً لولاية السامرة ، وأن طوبيا كان حاكما لولاية عمون فى شرقى الأردن (نح 2 : 10 و 19) . وهنا نجد دليلاً واضحاً على أنه كانت في يهوذا سلطة مزدوجة : مدنية ودينية ، وأن رئيس الكهنة فى 408 / 407 ق.م. كان يهوحانان (نح 12 : 13) .

كما اكتشف علماء الآثار دليلاً آخر على تاريخية سفر نحميا في شكل رسالة وجدت فى " جرزا " في مصر مرسلة من " طوبيا حاكم عمون " تتعلق بشئون يهوذا . والأرجح أن مرسلها كان أحد أحفاد طوبيا العموني عدو نحميا ، وأن حشم العربى (نح 6 : 6) كان حاكماً على شمال غربي شبه الجزيرة العربية ، من قبل ملوك فارس .

(4) موجز السفر :

1 – أخبار سيئة عن الحال فى أورشليم ، تدعو نحميا إلى الانسكاب أمام الرب (1 : 1 – 11) .

2– الملك ارتحشستا يمنحه الإذن للذهاب إلى أورشليم حاكماً على يهوذا لإعادة بناء سور المدينـــــة (2:1–11)

3 – وصوله إلى أورشليم ، واستكشافه للحال ، ومقاومة الولاة المجاورين (2 : 12 – 20) .

4 – قائمة بأسماء من اشتركوا فى ترميم السور وأماكن عملهم (3 : 1 – 32) .

5 – محاولة الأعداء إيقاف العمل بأساليب متعددة ، من الاستهزاء والتخويف والتهديد (4 : 1 – 23) .

6 – المشكلات بسبب شكوى الفقراء من استغلال الأغنياء لهم (5 : 1 – 9) .

7 – اتهام الأعداء له بأنه يريد أن يقيم من نفسه ملكاً (6 : 1 – 14) .

8 – إتمام بناء السور في 25 يوماً ، وتنظيم المدينـــــــة (6 : 15 – 7 : 4) .

9 – سجل بالعائدين ، شبيه بما جاء فى الأصحاح الثانى من سفر عزرا (7 : 5 – 73) .

10 – عزرا يقرأ سفر الشريعة ، واللاويون يفسرونه للشعب (8 : 1 – 18) .

11 – اجتماع الشعب فى صوم وصلاة ، ثم عقد الميثاق للطاعة للرب (9 : 1 – 10 : 39).

12 – سجل بسكان أورشليم وما حولها (11 : 1 – 36).

13– سجل بأسماء الكهنة واللاويين من بدء العودة إلى نهاية عصر الامبراطورية الفارسية (12 : 1 – 26) .

14 – تدشين السور وتنظيم العبادة (12:27 –13 :3)

15 – إ صلاحات نحميا التى قام بها بعد عودته من زيارته لشوشن القصر (13 : 4 – 31) .

والمجد لله دائما